

تساؤلات البحث وغرضه Research Questions and Purpose

هل وجود الفرضيات هو حالة عامة تنطبق على جميع الأبحاث؟.

بالطبع كلا، أحياناً قد لا يكون الهدف من البحث هو دراسة للعلاقة بين متغيرات معينة، كما أنّ عدم توافر المعرفة الكافية عن موضوع معين يجعل من الصعب صياغة فرضيات صحيحة ومناسبة له، لذلك يستعاض عن الفروض بتساؤل البحث أو غرضه.

عموماً يمكن القول بأنه يمكن الاستعاضة عن فرضيات البحث بتساؤل البحث أو غرضه وذلك في الحالات التالية:

- 1- عندما يكون الهدف من البحث وصف مجموعة أو مجموعات معينة دون دراسة العلاقة بين المتغيرات.
- 2- عندما لا يكون هناك دليل ومعرفة كافية تمكنان من صياغة الفروض بخصوص العلاقة بين المتغيرات.

في حال وضع تساؤل أو غرض للبحث بدل الفرضيات فإنه يجب اتباع نفس القواعد المتبعة عند صياغة الفرضيات، ويجب أن يكون الغرض أو التساؤل محدداً ودقيقاً وموجزاً قدر الإمكان.

مثال: إنّ غرض البحث هو تجميع بيانات تطبيقية عن

عنوان البحث

Research Title

يجب أن يتم اختيار وتحديد عنوان البحث بدقة وعناية وبما يرتبط مع مضمون البحث لأنه المفتاح الرئيسي الذي ينطلق الباحثون والمهتمون من خلاله للبحث عن موضوع معين ينال اهتماماتهم ويلبي حاجتهم.

كما أن صياغة عنوان البحث يجب أن تتم في إطار مجموعة القواعد الآتية:

1- عند دراسة عدد قليل من المتغيرات يجب تسميتها ضمن العنوان.

مثال: العلاقة بين مستوى الأجور ودرجة الرضا عن العمل.

2- إذا كان عدد المتغيرات كثيراً يجب تسمية نوع المتغيرات فقط ضمن العنوان.

مثال: التغيرات في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية.

أو العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية واتجاهات التلاميذ نحو المدرسة.

3- يجب أن يدلّ العنوان على ما تتم دراسته وليس إلى النتائج المتوقعة للدراسة.

مثال (عنوان غير دقيق):

درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في كل الاختبارات عدا العلوم.

صيغة صحيحة للعنوان:

جنس الطلاب ودرجات الاختبارات.

4- نذكر مجتمع البحث في العنوان عندما يكون نوع أو نمط المجتمع هاماً.

مثال: ردود أفعال الأساتذة نحو استخدام الآلات الحاسبة من قبل طلاب المرحلة الابتدائية في الامتحانات.

يلاحظ أن مجتمع البحث هنا محدد بوضوح وقد لا يمكن تعميم نتائج البحث على مجتمعات أخرى مختلفة، لذلك كان من الضروري ذكره ضمن العنوان.

5- يمكن استخدام بعض العناوين الفرعية لتضخيم هدف أو أسلوب الدراسة.

مثال ذلك استخدام بعض العبارات في نهاية العنوان (دراسة تطبيقية)، (دراسة حالة)، (دراسة مسحية).....

6- يمكن أن يوضع العنوان على شكل تساؤل، ولكن يجب الحذر والاقتصاد في استخدام ذلك، لأن الإجابة (نتيجة البحث) قد تكون "نعم" أو "لا" فقط.

مثال (عنوان غير صحيح):

هل يتأثر مترجمي الحوارات المباشرة بخلفياتهم الثقافية حول الموضوعات المطروحة؟.

صيغة صحيحة للعنوان:

إلى أي مدى يتأثر مترجمي الحوارات المباشرة بخلفياتهم الثقافية حول الموضوعات المطروحة!.

يلاحظ أن الصيغة الجديدة للعنوان أفضل من الصيغة السابقة رغم عدم تحييد طرح العنوان بهذه الصورة.

7- يجب توخي الحذر عند استخدام كلمة "أثر" في العنوان، لأنّ البحث في هذه الحالة يكون محدداً تماماً والغاية منه إظهار وقياس الأثر المحدد في العنوان وبخلاف ذلك يجب جعل العنوان أكثر مرونة.

8- يجب أن ينسجم العنوان مع فروض البحث أو أغراضه أو تساؤلاته.

9- عناوين أبحاث المجالات (المقالات) يجب أن تكون محددة تماماً، في حين يمكن لعنوان الأطروحة أن يكون أطول.